

الأمثل في تفسير كتاب الأ المنزل

/صفحة 143 / وهو العزيز الحكيم _ 1. له ملك السموات والارض يحيي ويميت وهو على كل شئ قدير _ 2. هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شئ عليم _ 3. هو الذي خلق السموات والارض في ستة أيام ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم أينما كنتم والأ بما تعملون بصير _ 4. له ملك السموات والارض وإلى الأ ترجع الامور _ 5. يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل وهو عليم بذات الصدور _ 6. (بيان) غرض السورة حث المؤمنين وترغيبهم في الانفاق في سبيل الأ كما يشعر به تأكيد الامر به مرة بعد مرة في خلال آياتها " آمنوا بالأ ورسوله وأنفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه " الآية، " من ذا الذي يقرض الأ قرضا حسنا " الآية، " إن المصدقين والمصدقات وأقرضوا الأ قرضا حسنا " وقد سمت إنفاقهم ذلك إقراضا منه الأ عز اسمه فأ سبحانه خير مطلوب وهو لا يخلف الميعاد وقد وعدهم إن أقرضوه أن يضاعفه لهم وأن يؤتيهم أجرا كريما كثيرا. وقد أشار إلى أن هذا الانفاق من التقوى والايمان بالرسول وأنه يستتبع مغفرة الذنوب وإتيان كفلين من الرحمة ولزوم النور بل واللحوق بالصديقين والشهداء عند الأ سبحانه. وفي خلال آياتها معارف راجعة إلى المبدأ والمعاد، ودعوة إلى التقوى وإخلاص الايمان والزهد وموعظة. والسورة مدنية بشهادة سياق آياتها وقد ادعى بعضهم إجماع المفسرين على ذلك.